في الحدث

▪ حازم مبيضين

غينغريتش يتحرّش بالإسلام

بعد إنكاره وجود الشعب الفلسطيني، واتهامه العرب باختراع هذا الشعب، وبصفاقة يحسد عليها، وصادراً عن جهل مطبق، وامتثالاً لعنصرية بغيضة لاتليق إلا بمن هم على شاكلته، واستجداءً لأصوات المتطرفين العنصريين من الأميركيين، وعودةً إلى مفاهيم الحرب الصليبية، يطلع علينا الساعي لترشيح الحزب الجمهوري للمنافسة على رئاسة الولايات المتحدة بتصريح بغيض ومقيت، يعتبر فيه أن الشريعة الإسلامية خطر محيق يهدد الولايات المتحدة والعالم أجمع، وهو المعروف بتبنيه فرضية مقلقة تقوم على أن الشريعة الإسلامية تنطوي على تهديد لأميركا يضاهي في خطورته الإرهاب أو أشد، وأعرب عن قناعته هذه بصراحة في كلمته أمام معهد المشاريع الأميركي في واشنطن، صيف العام الماضي، حين قال إنه يعتقد أن الشريعة الإسلامية تمثل تهديداً قاتلاً لصمود الحرية في الولايات المتحدة والعالم، على النحو الذي يعرفه.

غينغريتش هذا واحد من مجموعة من المنظرين المناوئين للشريعة الإسلامية، يعتبرون أنه مثلما شكلت الشيوعية تهديداً أيديولوجياً وأخلاقياً لأميركا، بمعزل عن خطر الصواريخ السوفياتية، فإن من يصفونهم بالمتطرفين الإسلاميين، يسعون اليوم لفرض الشريعة عبر الجهاد السري، الذي لا يقل خطورة عن الجهاد العنيف الذي يتبناه تنظيم القاعدة، وقد عبر غينغريتش عن هذه الأفكار بقوله إن المجاهدين السريين يستخدمون أدوات سياسية وثقافية واجتماعية ودينية وفكرية، بينما يلجأ المجاهدون العنيفون للعنف، وأن كلا الصنفين من المجاهدين يسعى لفرض نفس الواقع في نهاية المطاف، بإقامة نمط متطرف من الشريعة، لتحل محل الحضارة الغربية، وهو لم يتوان عن شن هجوم عنيف على سياسة إدارة الرئيس أوباما، التي تمتنع عن وصم الإرهاب الذي يمارس باسم الإسلام المتشدد بأنه إرهاب إسلامي أو جهادي على حد وصفه.

المؤسف أكثر أن غينغريتش ليس الوحيد بين مترشحي الحزب الجمهوري، الذي يرى في الإسلام تهديداً للحضارة الأميركية، ذلك أن كل المتنافسين الجمهوريين ينظرون بعينيه، وبالأصح بعيني اللوبي الصهيوني إلى هذه المسألة، فقد شددت ميشيل باكمان على وجوب مقاومة الشريعة الإسلامية في عموم الولايات المتحدة، ومت رومني أكد مسبقاً أنه لن يسمح بتطبيق قواعد تلك الشريعة في المحاكم الأميركية، وفي هذا ما يدل على ضيق نظرة هذا الحزب وقياداته لقضايا عالمية من هذا القبيل، وعجزهم عن فهم حراك العالم، وحشر أنفسهم في الدائرة الضيقة التي يرسمها لهم طموحهم في سكنى البيت الأبيض، وهي دائرة يرسمها لهم قادة إسرائيل، ومن يقف معهم من اليهود الأميركيين، والمقتنعين بالقضية الصهيونية من غير اليهود،مؤكداً أن المتنافسين من الجمهوريين على نيل بطاقة الترشيح للرئاسة، لايعرفون شيئاً عن الإسلام كدين تسامح قبل أن يكون دين حرب ودماء، ويجهلون أن الشريعة الإسلامية في أساسها تكفل حقوق جميع المواطنين وتحميها، بغض النظر عن الديانة التي يعتنقون، هذا من ناحية المبدأ التي يتجاهلها هواة السياسة هؤلاء، أما من حيث الواقع السياسي فإنهم أكثر جهلاً، وهم يعلنون العداء المسبق لأمة تنتشر في أربعة أرجاء الأرض، وفي وقت تتجه فيه إلى أشكال من الحكم تستند إلى هذا الشريعة السماوية، وتستمد منها القوة والحضور، ويقفزون على حقيقة أن السلام العالمي يستدعي حواراً حضارياً بين أتباع هذه الديانات، يجمع ولا يفرق، ويفضي إلى التعامل الإنساني الإيجابي بينهم، وبما يخدم أهداف البشرية في العيش بسلام بدل إثارة نعرات دينية، تخدم مصالح طرف معين دون باقي البشر.

من اثار الانفجار في دمشق... أ.ف.ب

قالت مصادر عسكرية وأمنية سورية إن أكثر من ٤٠ قتيلا قد سقطوا في الانفجارين اللذين استهدفا مقر إدارة الأمن وسط العاصمة السورية دمشق. ونقل ، مراسل بي بي سي ، عن المصادر تأكيدها إصابة ١٠٠ على الأقل. ونقل عن المصادر تأكيدها مقتل جميع أفراد حرس مقر إدارة الأمن. وقال المراسل إن الانفجار خلف دمارا في منطقة نصف قطرها مئتا متر حول المكان.

عشرات القتلى والجرحى في انفجارين بدمشق

□ دمشق / بي بي سي

ومن المتوقع زيادة عدد الضحايا، إذ رفع مصدر أمني سوري رفض ذكر اسمه حصيلة الضحايا إلى ٧٠ قتيلا و ١٥٠ جريحا. ولم تصدر بعد حصيلة رسمية عن ضحايا الحادث.

وقد تفقد السفير سمير سيف اليزل مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية رئيس وفد طلائع بعثة مراقبي الجامعة العربية مكان الانفجار يرافقه فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري.

وقال سيف اليزل ، قبل مغادرته موقع الانفجار، إن ما حدث لن يوقف عمل بعثة المراقبين. وأكد أن عمل البعثة سيتم بشكل عادي وكامل

وتقول مراسلتنا لينا سنجاب إن الانفجارات في دمشق تعد "عملا غير مسبوق" منذ اندلاع الأحداث وإنها سببت "صدمة شديدة للسكان"

وتضيف إن من الصعب التحدث عن طبيعة الرد من قبل الحكومة بعد أيام من هجوم كبير لقوات الأمن في منطقة جبل الزاوية في محافظة إدلب.

وتقول مراسلتنا إن الكثيرين يتساءلون عن سبب وقوع الانفجارات بعد يوم من وصول طلائع مراقبي الجامعة العربية.

وفي الوقت الذي حمّلت فيه الحكومة مسؤولية الانفجارات "تنظيمات إرهابية" يتهم المعارضون والمحتجون الحكومة بتنفيذها "لإقناع المراقبين بوجود أعمال إرهابية في البلاد".

وقال نائب وزير الخارجية السوري : "في اليوم الأول من وصول المراقبين العرب، إنها أول هدية من الإرهاب والقاعدة لكننا سنسهل إلى أبعد حد مهمة الجامعة العربية".

وأضاف المقداد : "الإرهاب أراد أن يكون اليوم الأول للمراقبين في دمشق يوما مأساويا لكن الشعب السوري سيواجه آلة القتل التي يدعمها الأوروبيون والأميركيون وبعض الأطراف العربية".

وقال التلفزيون السوري إن الانفجارين استهدفا ، صباح الجمعة ، إدارة أمن الدولة وأحد الفروع الأمنية في منطقتي كفر سوسة والجمارك.

واتهمت وسائل الإعلام السورية الرسمية تنظيم "القاعدة" بالمسؤولية عن الانفجارين اللذين وصفا بالإرهابيين.

وقال التلفزيون إن الانفجارين وقعا بسيارتين مفخختين يقودهما انتحاريان.

وجاء التفجيران بعد وصول طلائع وفد المراقبين للإعداد لوصول الوفد الكامل لبعثة مراقبي الجامعة العربية للإشراف على خطة تستهدف تسوية الأزمة السورية المستمرة منذ تسعة أشهر، التي تقول تقارير الأمم المتحدة إنها أدت حتى الآن لمقتل أكثر من ٥ آلاف شخص.

و تعليقا على التفجيرين ، قال رئيس فرع المنطقة في إدارة المخابرات العسكرية اللواء رستم غزالة لبي بي سي إن "كل شيء متوقع من المجموعات الإرهابية".

وأضاف في تصريحات خلال تفقده موقع تفجير إدارة الأمن أن "الاحتمالات ليست محصورة بتنظيم القاعدة بالوقوف وراء العمليتين وإنما تنظيمات إرهابية أخرى قد تكون خلف هذه العملية الأولى منذ سنوات داخل دمشق".

من جانبه، وصف بسام جعارة ، الناطق الرسمي باسم الهيئة العامة للثورة السورية في أوروبا، الانفجارين بأنهما لعبة مكشوفة. واتهم جعارة المخابرات السورية بتدبير الانفجارين.

وقال لبي بي سي : " النظام يريد أن يقول لمجلس الأمن الذي يعقد اجتماعات بشأن سوريا إن الحرب هي بين إرهابيين وبين النظام".

وجاء التفجيران بينما يشارك آلاف السوريين في تظاهرة تحت شعار "بروتوكول الموت". وندد المشاركون بمهمة مراقبي الجامعة العربية الذين بدأوا الانتشار في سوريا.

ويعتبر المعارضون السوريون موافقة دمشق على مهمة البعثة "مناورة" من جانب النظام.

الأمم المتحدة تحثّ ليبيا على بيع مخزون اليورانيوم

□الأمم المتحدة/ رويترز

قال ايان مارتن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا إن خبراء تابعين للمنظمة الدولية يحثون ليبيا على التخلص من مخبأ كبير به مادة "الكعكة الصفراء" التي يستخلص منها اليورانيوم، لأن المخزن الذي توجد به المادة ليس آمنا ولا سليما بما يكفي لتخزينها لفترة طويلة. وأضاف مارتن لمجلس الأمن الدولي أمس الأول الخميس أن مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية استكملوا عملية تفتيش في منشأة تاجوراء النووية في طرابلس وفي مخزن بمدينة سبها توجد فيه الكعكة الصفراء وهي عبارة عن مسحوق يورانيوم مركز في التاسع من ديسمبر.

وقال أمام المجلس المكون من ١٥ دولة في اتصال عبر الفيديو من طرابلس "أوضحت الوكالة في استعراض مبدئي النتيجة النهائية التي توصلت إليها، وهي أنه لم يفقد أيا من المواد المذكورة سلفا في أي منشأة".

وأقام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي برنامجا سريا للأسلحة النووية تخلى عنه في ديسمبر من عام ٢٠٠٣.

وتأكد خبراء من الوكالة التابعة للأمم المتحدة والولايات المتحدة آنذاك من أن البرنامج تم تفكيكه بالكامل.

وعلى الرغم من أنه لا يوجد خطر فوري على الصحة أو تهديد إشعاعي على ما يبدو بسبب اليورانيوم فإن مارتن قال إن الوكالة تشجع ليبيا على بيع ونقل ٦٤٠٠ برميل من الكعكة الصفراء إلى خارج ليبيا، لأن هذه البراميل تتدهور حالتها ومكان تخزينها ليس آمنا بما يكفي.

وأضاف "لا تعتبر إجراءات الأمن والسلامة في المنشأة حاليا كافية على المدى البعيد"، وأضاف "لكن يبدو أنه لا يوجد خطر انتشار بالنظر إلى وزن البراميل وحالتها."

ولا يمكن استخدام الكعكة الصفراء وهي ليست مادة عالية الإشعاع لصنع أسلحة نووية ما لم تتم معالجتها وتنقيتها.

وأكد مارتن أيضا نتيجة توصلت إليها الولايات المتحدة الشهر الماضي وهي أن مخزونات ليبيا من الصواريخ المضادة للطائرات والتي تطلق من على الكتف يبدو أنها مازالت في البلاد.

حشود وسط القاهرة .. و(العسكري) يحذّر

□ القاهرة/ رويترز

بدأت الوفود بالوصول إلى ميدان التحرير بالقاهرة، ضمن مظاهرة يغيب عنها "الإخوان" وتحمل عنوان "حرائر مصر،" اعتراضا على التعامل مع المحتجات من قبل قوات الأمن، كما باشرت مجموعات أخرى بالتجمع في ساحة العباسية ضمن تحرك مضاد تحت شعار "لا للتخريب،" في حين حذر المجلس العسكري من "مخطط لإسقاط الدولة" عبر تفجير ثورة جديدة عبر أحداث تنطلق بذكرى الثورة في ٢٥ يناير/كانون الثاني المقبل.

ونقل التلفزيون المصري عن وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية قولها إن جهات أمنية سيادية رصدت "تحركات واتصالات لعناصر داخلية مع جهات أجنبية خارجية لتنفيذ سيناريو مخطط يوم ٢٥ يناير المقبل، من خلال قيام ثورة أخرى جديدة هدفها فقط الدخول في اشتباكات دامية مع عناصر القوات المسلحة بعد استفزازهم في أماكن حيوية وسقوط قتلى، بالإضافة إلى التجهيز لإشعال الحرائق وإثارة الفوضى في الشارع."

وقال مصدر لم يكشف عن اسمه للوكالة إن المخطط "يقوم على استدراج الشباب الطاهر والخاسرين في الانتخابات البرلمانية،" مضيفاً أن الهدف من هذا المخطط هو "إفشال كل العمليات الديمقراطية وإسقاط الجيش ومن ثم إسقاط الدولة."

كما أضاف المصدر أن الهدف هو تحويل البلاد إلى فوضى عارمة تمهيدا لصدور قرارات بتدخل قوات أجنبية للفصل بين الشعب والقوات المسلحة، وأكد أن ذلك لن يتحقق إلا من خلال الدخول في اعتصام ثم حدوث الاشتباكات وسقوط قتلى مع استمرار العنف.

وقد قام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بنشر رسالة على صفحته في موقع "فيسبوك" تحمل نفس المعلومات، لكن دون التفاصيل المتعلقة بموعد التنفيذ.

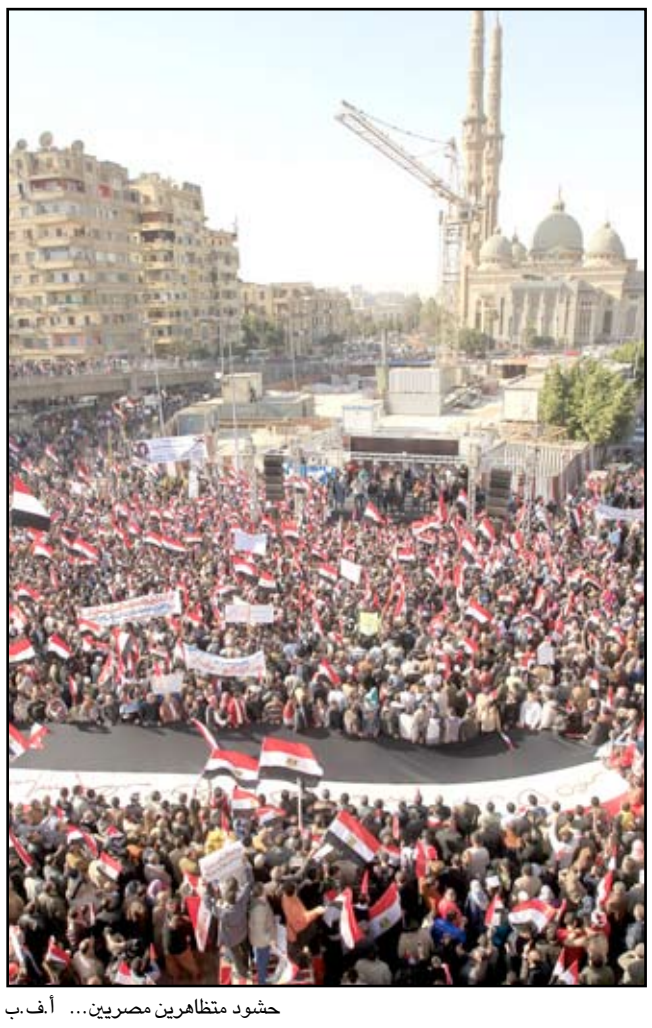

حشود متظاهرين مصريين... أ.ف.ب

ميدانيا، بدأ المتظاهرون في التوافد على ميدان التحرير للمشاركة فيما أطلق عليه جمعة "حرائر مصر ... رد الشرف"، والتي دعت إليها العديد من الأحزاب والقوى والحركات السياسية المختلفة احتجاجا على ما أسموه بـ "الممارسات العنيفة من قبل قوات الجيش تجاه المتظاهرات."

وتحمل المسيرة في ميدان التحرير شعارات تطالب المجلس العسكري بتسليم سلطاته إلى هيئة مدنية، وكذلك إقالة حكومة كمال الجنزوري، والتحقيق في مقتل المحتجين والإفراج عن جميع المعتقلين.

ويشارك في التحرك تنظيمات عديدة بينها "حزب الوسط" و"المصريين الأحرار" و"التجمع" و"التيار المصري" و"المصري الديمقراطي" و"حركة ٦ أبريل" و"ائتلاف شباب الثورة" و"اتحاد شباب الثورة" و"اتحاد شباب ماسبيرو."

أما أبرز القوى التي ستغيب عن التحرك فهي الأحزاب الإسلامية، وعلى رأسها حزب "الحرية والعدالة،" الذراع السياسية لتنظيم "الإخوان المسلمين" وكذلك الجماعة الإسلامية.

بالمقابل، بدأ أنصار حركة "الأغلبية الصامتة،" التي تناصر ضمنياً المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالتوافد إلى ميدان العباسية لتنظيم تظاهرة تحمل شعار "لا للتخريب" رداً على ما يجري في ميدان التحرير.

روسيا تحتلّ مرتبة ثاني أكبر مصدّر للأسلحة في العالم

□ موسكو/ أ.ش.أ

قال رئيس مركز أبحاث الأسلحة في موسكو إيجور كوروتشينكو أمس الجمعة: "إن روسيا احتلت مرتبة ثاني أكبر مصدر للأسلحة في العالم خلال ٢٠١١ بعد الولايات المتحدة الأمريكية بعائدات تقدر بنحو ١١,٢٩ مليار دولار، أي ما يعادل ١٦,١٪ من كافة إمدادات الأسلحة العالمية".

وأضاف: "أن بلاده تأتي بعد الولايات المتحدة التي تهيمن على مبيعات الأسلحة بعائدات تقدر بنحو ٢٨,٧٦ مليار دولار أي ما يمثل ٤٠ بالمئة من إمدادات الأسلحة في العالم"، مشيرا إلى أن بلاده أحرزت معدلات قياسية في مبيعات الأسلحة رغم فقدانها للسوق الإيراني نتيجة حظر الأسلحة الذي فرضته واشنطن على طهران، بالإضافة إلى دعم موسكو لقرار حظر الأسلحة على ليبيا، والذي أدى بدوره أيضا إلى تعليق كافة العقود المبرمة بين البلدين لتزويد ليبيا بالمعدات العسكرية.

وطبقا لإحصاءات المركز، تضمنت قائمة أكبر عشرة مصدرين للأسلحة كلاً من فرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، وإيطاليا، وإسرائيل، وإسبانيا، والسويد، وأخيرا الصين.

أردوغان يتّهم فرنسا بارتكاب (إبادة) في الجزائر

□ اسطنبول/ أ.ف.ب

اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس الجمعة، فرنسا بارتكاب إبادة في الجزائر، في رد فعل على تصويت في الجمعية الوطنية، أمس الأول الخميس، على مشروع قانون يجرم إنكار "إبادة الأرمن" في ١٩١٥ إبان عهد الإمبراطورية العثمانية، الأمر الذي ترفضه أنقرة.

وقال أردوغان خلال مؤتمر إن "نسبة الجزائريين الذين تم اغتيالهم من قبل الفرنسيين بداية من ١٩٤٥ تقدر بـ١٥٪ من سكان الجزائر، هذه إبادة".

واتهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي باللعب على مشاعر "كراهية المسلم والتركي" لغايات انتخابية.

وأكد أن "ساركوزي بدأ السعي لمكاسب انتخابية باستخدام مشاعر كراهية المسلم والتركي" في فرنسا.

سفير تركيا في باريس غادر فرنسا وإلى ذلك، صرّح الناطق باسم البعثة الدبلوماسية التركية في باريس، أنجين سولاك أوغلو، لوكالة فرانس برس، بأن سفير تركيا في فرنسا، تحسين بوركو اوغلو، غادر فرنسا صباح الجمعة غداة تجميد أنقرة تعاونها السياسي والعسكري مع باريس.

اردوغان

وقال سولاك اوغلو إن "السفير عاد (إلى تركيا) لإجراء مشاورات وترافقه عائلته. ورداً على تصويت فرنسا حول قانون "إبادة الأرمن"، أعلن رئيس الوزراء التركي سلسلة من العقوبات السياسية والعسكرية ضد فرنسا.

وقال إن تركيا ستستدعي سفيرها من باريس، وستعلق جميع الزيارات السياسية والمشاريع العسكرية الثنائية، ومن بينها المناورات المشتركة بين البلدين.

ورداً على العقوبات التركية، دعا وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، أمس الأول الخميس تركيا الى "عدم المبالغة في رد الفعل".

وأوضح "ما أرجوه هو أن لا يبالغ أصدقاؤنا الأتراك في رد الفعل على قرار الجمعية الوطنية الفرنسية".

وقال السفير التركي مساء الخميس الماضي، بعد إعلان استدعائه للتشاور، إن نظيره الفرنسي في أنقرة لن يدعى للتشاور. وأوضح جوبيه أن السفير الفرنسي يمضي حالياً عطلة في فرنسا.